

التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد (دراسة مسحية)

التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد (دراسة مسحية)

الباحثة / أسماء عارف محمد عمر
باحث ماجستير - قسم الإعلام - كلية الآداب
جامعة جنوب الوادي

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت الدراما التي تعالج قضايا الصعيد تساعد في تحسين الحالة المزاجية للجمهور أم لا ؟ ورصد الحالة المزاجية التي تشكلت لدى جمهور الصعيد عند التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية باستخدام نظرية إدارة المزاج العام والتطبيق علي (٤٠٠) مفردة في محافظة (أسوان - الأقصر - قنا- سوهاج) وتحليل (١٠) عشرة مسلسلات تليفزيونية تعرض قضايا مجتمع الصعيد أشارت النتائج إلى سلبية المزاج العام كمشور شعوري للجمهور الصعيدي بالنسبة للمسلسلات التي تعالج قضايا الصعيد بشكل عام، وجاءت درجات المزاج الشخصي سلبي بنسبة ٨٢.٥% الأمر الذي يشير إلى سلبية الحالة المزاجية العامة والشخصية لدى الجمهور

المقدمة

تعد الدراما التي تعالج قضايا الصعيد أحد أشكال الفنون التليفزيونية التي نالت إقبالا جماهيرياً كبيراً، وزاد الاهتمام بها من قبل المنتجين في الآونة الأخيرة، وحرص الجمهور على مشاهدتها بشغفٍ لقدرتها على تقديم صور من الواقع الجنوبي، وتعكس ثقافته وعاداته وتقاليده.

تتميز هذه الأعمال الدرامية بثناء محتواها لذا يلجأ إليها المشاهد لإشباع احتياجاته المتنوعة من الثقافة والمعرفة والترفيه أيضاً.

تناولت الدراما قضايا المجتمع الصعيدي من ثار وقبيلية وقيم أخلاقية تعكس صورة المجتمع الصعيدي بأكمله والتي تؤثر على الحالة المزاجية لجمهور الصعيد عند مشاهدته لهذه النوعية من الدراما، فقد حظيت هذه المسلسلات بنجاحات كبيرة، وكان لها تأثير وردود أفعال مختلفة لدى جمهور العالم العربي بشكل عام وجمهور الصعيد بشكل خاص، بعضها أثار الغضب وبعضها نال رضا الجمهور.

وتؤثر الدراما بشكل مباشر وغير مباشر على حياة الأفراد وسلوكياتهم وتعاملاتهم اليومية ويرتبط حجم هذا التأثير بعدد من العوامل من بينها مدى الاستعداد الشخصي والنفسي للمشاهد وكفاءة العمل الدرامي، والهدف المرغوب منه في الإمتاع حيث يرتبط المشاهد بشخصية ما من الشخصيات التليفزيونية بعمق، لدرجة أنه يشعر مثل شعور الشخصية ويواجه نفس التجارب والمواقف المختلفة في حياته بنفس طريقتها، وبذلك يزيد التورط الشعوري والإثارة النفسية وقت مشاهدة التلفزيون، ويتأثر المشاهد بشكل إما إيجابي وإما سلبي.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات التي تبحث الحالة المزاجية لجمهور الصعيد ولا تقتصر على معالجة القضايا المقدمة من خلال الدراما التليفزيونية عن الصعيد. وجاءت الدراسة في ثلاثة فصول: الفصل الأول تناول الإطار المنهجي للدراسة حيث اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية إدارة المزاج العام لترتبط بين قضايا

التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد (دراسة مسحية)

مجتمع الصعيد في المسلسلات التليفزيونية التي يتعرض لها الفرد والمزاج العام والشخصي الذي تشكل نتيجة التعرض سواء كان سلبياً أو إيجابياً وتم اختيار عينة قوامها عشرة (١٠) مسلسلات تعرض قضايا الصعيد بناءً على إستمارة استطلاعية على أفضل المسلسلات التي تناولت هذه القضايا وتم تحليل هذه المسلسلات لمعرفة القضايا التي يتم معالجتها عن مجتمع الصعيد وتم تطبيقها على عينة قوامها أربع مائة (٤٠٠) مفردة لأربعة محافظات بجنوب الصعيد : (أسوان – الأقصر- قنا- سوهاج) وتناول الفصل الثاني الإطار المعرفي للدراسة. حيث تضمن نشأة الدراما المصرية وأهمية الدراما في تشكيل المزاج وأهم المسلسلات التي عالجت قضايا الصعيد والنقد الموجه لهذه الدراما في وسائل الإعلام.

وتناول الفصل الثالث النتائج حيث توصلت الدراسة إلى أن المسلسلات التي تعرض قضايا الصعيد تشكل حالة مزاج عام سلبى ويرجع ذلك إلى أن هذه المسلسلات تركز في معالجاتها الدرامية على القضايا والمضامين السلبية والتي تؤدي إلى حالة من عدم الرضا ومزاج عام سلبى .

المدخل النظري للدراسة :

نشأة النظرية:

كان يشار إلى نظرية إدارة المزاج في البدء لعوامل متعددة التأثير المعتمد على ترتيب الدوافع، ولكنها لاحقاً اكتسبت مزيداً من الأهمية وتم إجراء العديد من التطبيقات البحثية لها تحت مسمى نظرية إدارة المزاج (١)

ويمكن تعقب جذور نظرية إدارة المزاج من خلال الأدبيات التي طرحها ليون فستنجر Leon Festinger عام ١٩٥٧، حيث لاحظ فستنجر أن الإنسان يحاول دائماً أن يقيم انسجاماً داخلياً بين المدركات (الاتجاهات، والمعتقدات، والمعارف حول نفسه والبيئة التي يعيش فيها) وعندما يكون لدى الشخص مدركات غير متوافقة مع البيئة المحيطة تحدث عملية التنافر، ويقال هذا التنافر تدريجياً من خلال التعرض الانتقائي لوسائل الإعلام، حيث يبحث الأفراد عن المعلومات التي تقلل التنافر وتجنب المعلومات التي تزيد حدته، وذلك لخلق أكبر حالة من الانسجام والتوافق مع الأفراد الآخرين في البيئة المحيطة .

إن فكرة انتقاء مضمون وسائل الإعلام لتحسين الحالة المزاجية لأفراد المجتمع تم تقديمها من قبل كل من زيلمان Zillmann وبرابنت Bryant عام ١٩٨٤ (٢)

وعلى هذا الأساس اقترح زيلمان وزملاؤه نظرية إدارة المزاج التي تحايل التعامل بشكل موسع مع اختيارات متعددة للمتلقى الذى يتعرض لرسائل ووسائل الإعلام الإخبارية، والوثائقية، والأفلام والدراما، والموسيقى

1 -Knobloch, S. (2006). **Mood management theory: Evidence, and advancements**. In J. Bryant & P. Vorderer (Eds.), *Psychology of entertainment* (pp. 239–254). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

2- Bryant, J., & Zillmann, D. (1984). **Using television to alleviate boredom and stress: Selective exposure as a function of induced excitational states**. *Journal of Broadcasting*, 28, 1-20.

التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد (دراسة مسحية)

والرياضة، أي أنها تتعامل مع جميع الحالات المزاجية العامة لأفراد الجمهور بدلاً من اقتصرها على الحالة العاطفية فقط المتواجدة في نظرية التناظر المعرفي^(٣)

الدراسات السابقة :

تم تقسيم هذه الدراسات وفقاً لمحورين رئيسيين يتم عرضهما زمنياً من الأحدث إلى الأقدم:-

المحور الأول: الدراسات الخاصة بدور وسائل الإعلام في إدارة المزاج العام للجمهور:

١- دراسة أمل حمدين عبد الجليل بعنوان (التعرض للمسلسلات الكوميديّة التليفزيونية (السيت كوم) وعلاقته بالحالة المزاجية للمشاهدين ٢٠١٥)^(٤)

هدفت الدراسة إلى رصد البدائل الترفيهية التي يلجأ إليها المبحوثين بهدف تعديل الحالة المزاجية وبحث مدى قدرة المبحوثين على تقييم وتنظيم حالتهم المزاجية من أجل تحسينها ومدى تأثير ذلك على مشاعرهم ومنظور رؤيتهم باستخدام نظريتي الحالة المزاجية وإدارة الحالة المزاجية بالتطبيق على عينه (٣٦٩) مفردة باستخدام منهج المسح أظهرت النتائج أن ٧٣،٣% من المبحوثين الذين يشعرون بحالة مزاجية سيئة يتعرضون لوسائل الإعلام كنوع من تحسين حالتهم المزاجية ، وغالباً ما يلجأ المشاهد إلى التعرض للمضامين التي تحمل طابعاً ترفيهياً إيجابياً

المحور الثاني : الدراسات الخاصة بدور وسائل الإعلام في تناول قضايا مجتمع الصعيد

١- دراسة آلاء عزمي محمد بعنوان (المضمون الثقافي للمسلسلات الاجتماعية في الفضائيات العربية وأثره على المراهقين في صعيد مصر) ٢٠١٩^(٥)

تحددت المشكلة البحثية في دراسة المحتوى الثقافي للمسلسلات الاجتماعية المقدمة بالفضائيات العربية وأثره على المراهقين بصعيد مصر، إلى جانب دراسة مدى ادراك المراهقين لتأثيرهم وتأثر الآخرين على اختلافهم بما يقدمه بالمسلسلات الاجتماعية بالإضافة إلى دراسة مدى تأييدهم لفرض الرقابة على المحتوى المقدم بتلك المسلسلات وذلك في إطار تطبيق نظرية تأثير الشخص الثالث.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها اهتمام كل من المسلسل المصري والمسلسل الهندي بإبراز بعض الجوانب الثقافية التي تعبر عن بيئته ومجتمعه كاسماء الشخصيات وجنسياتهم وديانتهم وملابسهم واكسوراتهم وقدم المسلسل المصري بلهجة عامية مصرية قاهرية وقد لوحظ تدنى مستوى الحوار بين الشخصيات الدرامية

3-Zillmann, D. (1988). Mood management through communication choices. American Behavioral Scientist, Vol. 31 No. (3), PP.327-341

٤- أمل حمدين عبد الجليل : "التعرض للمسلسلات الكوميديّة التليفزيونية (السيت كوم) وعلاقته بالحالة المزاجية للمشاهدين " ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠١٥)
٥- آلاء عزمي محمد، المضمون الثقافي للمسلسلات الاجتماعية في الفضائيات العربية وأثره على المراهقين في صعيد مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة سوهاج: كلية الآداب، قسم الإعلام ٢٠١٩)

التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد (دراسة مسحية)

وامتلائه بالعديد من الألفاظ البدئية والشتائم والسباب اما المسلسل الهندي فلقد قدم بلسان عربي حيث تم دبلجته باللهجة العامية السوري.
مشكلة الدراسة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ورصد الواقع وجدت الباحثة أن الدراما التي تهتم بمعالجة قضايا الصعيد تؤثر في تشكيل الحالة المزاجية لجمهور الصعيد سلبي و إيجابا ، وذلك يتطلب دراسة وبحث وتحليل المادة الدرامية التي يعرضها التلفزيون المصري من خلال المسلسلات التي تناولت الحياة في الصعيد بعاداته وتقاليده وخصوصيته مثل مسلسلات : "ذئاب الجبل ، الضوء الشارد، شيخ العرب همام، سلسال الدم، مملكة الجبل، حدائق الشيطان ، امرأة من الصعيد الجواني ، والرحايا، وخلف الله.. وغيرها من المسلسلات الشهيرة" ومعرفة انعكاس هذه المعالجة الدرامية على تشكيل حالة المزاج العام للجمهور .

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة بشكل رئيسي:

التعرف على ما إذا كانت الدراما التي تعالج قضايا الصعيد تساعد في تحسين الحالة المزاجية للجمهور أم لا ؟ والذي يتفرع منه عدة أهداف :

- أ- التعرف على طبيعة العلاقة بين حجم، ودرجة التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لجمهور جنوب الصعيد.
- ب- رصد الحالة المزاجية التي تشكلت لدى جمهور الصعيد عند التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية
- ج- مدى رضا الصعيد عن القيم والعادات و التقاليد الصعيدية التي تناولتها المسلسلات التليفزيونية في عرض قضايا الصعيد، ودوره في تحسين الحالة المزاجية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في :-

- ١- قلة الأبحاث التي تناولت نظرية المزاج العام
- ٢- أهمية الدراما التي تتناول قضايا الصعيد وانعكاسه على تشكيل حالة المزاج العام للجمهور.
- ٣- يمكن للدراسة الحالية أن تضيف للواقع العملي من خلال ما ستصل إليه من نتائج ، ما يفيد العاملين في مجال إنتاج الدراما التي تتناول قضايا الصعيد من خلال:
- أ- إلقاء الضوء على أهم الأعمال التي تناولت القضايا الصعيدية على الشاشة الفضية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام للجمهور الصعيدية.

التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد (دراسة مسحية)

ب- تمثل الدراسة مؤشرا للقائمين على الدراما الصعيدية لمعرفة أكثر الأعمال جذبا للجمهور، وأكثر الشخصيات الدرامية تأثيرا، ووضع ذلك في الاعتبار عند التخطيط لمزيد من الأعمال الدرامية.

٤- تعتبر المسلسلات التي تتناول قضايا الصعيد وأحدة من أهم النوافذ التي يطل بها المشاهد على الواقع في الصعيد، ومنها يتم تشكيل الصورة الذهنية عن صعيد مصر وهو ما يهم جمهور الصعيد عند تعرضه للمعالجات الدرامية التي تتناول مجتمع الصعيد. وتشكيل المزاج العام لدى جمهور الصعيد بشكل خاص

٥- تمتد الدراما التي تعرض قضايا الصعيد لتشمل جميع الفئات العمرية وتحوي العديد من القضايا التي يمكن أن تعالجها عبر التلفاز الذي يعتبر من أكثر وسائل الإعلام جذبا وتأثيرا على جميع الفئات العمرية

٦- إن التعرض لنوعيات معينة من المعالجات والمضامين التي تقدمها المسلسلات التي تتناول قضايا الصعيد لجمهورها تؤدي إلى بناء وتشكيل تقييمات أو اتجاهات إما إيجابية أو سلبية لديهم، وتؤثر بدرجة رئيسية على المزاج العام السائد فيما بينهم في النهاية

فروض الدراسة :

الفرض الأول:

توجد علاقة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات التليفزيونية وطبيعة المزاج العام السائد نحو المعالجة الدرامية لقضايا مجتمع الصعيد لدى جمهور الصعيد

الفرض الثاني :

توجد علاقة إحصائية بين التعرض للمسلسلات التليفزيونية ونوعية المزاج الشخصي السائد نحو المعالجة الدرامية لقضايا مجتمع الصعيد لدى جمهور الصعيد.

الفرض الثالث:

توجد علاقة إحصائية بين التعرض لمعالجات المسلسلات التليفزيونية لقضايا مجتمع الصعيد ودرجة الرضا عن المحتوى لدى جمهور الصعيد

الفرض الرابع:

توجد علاقة إحصائية بين التعرض للتليفزيون ومحصلة المزاج العام والشخصي السائد نحو قضايا مجتمع الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وبين نوعية المتغيرات الديموغرافية لدى الجمهور المصري.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التفسيرية التي تهدف إلى الحصول على المعلومات الكافية والدقيقة عن متغيرات الدراسة دون التدخل في أسبابها أو التحكم فيها^(١)

^١ - سمير محمد حسين : دراسات في مناهج البحث العلمي ، بحوث الإعلام ، ط٢ (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٦) ص ١٣١ .

التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد (دراسة مسحية)

، حيث تهتم برصد وتحليل وتصوير الحالة المزاجية التي تعكسها المسلسلات التليفزيونية التي تعرض قضايا الصعيد للجمهور محل الدراسة بما يساهم في الوصول إلى مؤشرات واستدلالات يمكن التنبؤ والتعميم على أساسها مستقبلاً خاصة في ظل قلة الدراسات السابقة التي تناولت التعرض للمسلسلات التي تعرض قضايا الصعيد في إدارة المزاج العام للجمهور عموماً، والجمهور الصعيدى خصوصاً

المنهج المستخدم في الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بشكل رئيسي لعينة من جمهور الصعيد الذين يتعرضوا للمسلسلات ، التي تتناول قضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية، باعتباره من المناهج التي تساهم في توصيف الظاهرة بعمق من جميع جوانبها^(٧)، والذي يعد أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة ،حيث يستهدف تحليل ووصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ،ويعدُّ جهداً علمياً دقيقاً ومنظماً للحصول على البيانات ومعلومات عن الظاهرة محل الدراسة^(٨)

أداة الدراسة:

- ١- اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على أداة الاستبيان لجمع البيانات، وراعت الباحثة في تصميم وبناء الأسئلة أن تقيس كافة المتغيرات التي يود البحث التحقق منها، لضمان قياس فروض البحث. وقد احتوت الاستمارة أيضاً على مقاييس الدراسة التي تشمل قياس المزاج العام، والمزاج الشخصي، ومقياس الرضا عن قضايا مجتمع الصعيد في المسلسلات التليفزيونية، والخصائص الديموغرافية لعينة الجمهور الصعيدى.
- ٢- أداة تحليل المضمون لعينة من المسلسلات التي تعرض قضايا الصعيد تم اختيارها بناءً على دراسة استطلاعية لعينة قوامها ٥٠ مفردة وهي مسلسل (ذناب الجبل - الضوء الشارد- حلم الجنوبي - خلف الله- القاصرات - وادي الملوك - شيخ العرب همام - الليل وآخره - نسر الصعيد- الرحايا) بواقع ٣٠٠ حلقة وتحليل القضايا التي يتم معالجتها
- ٣- الصدق والثبات :
- ٤- تم قياس الصدق من خلال الصدق الظاهري لإستمارة الاستبيان ومدى قدرتها على قياس أهداف البحث والتحقق من المتغيرات والفروض التي يود التحقق منها، بالإضافة إلى عرض بيانات الإستمارة على مجموعة من الخبراء والمحكمين الذين أشاروا بصلاحيته الإستمارة للتطبيق الميداني بعد إعادة ترتيب بعض عناصرها وإضافة بعض البدائل وخاصة في مكون المزاج العام للجمهور^(*). وتم قياس الثبات من خلال إعادة الاختبار Test-Retest على

^٧ - Arthur, ASA, Berger, (2002), Media and Communication Research Method: An Interdiction to Quantities Approach, USA: Sage Publications, PP. 111-114

^٨ - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص ١٥٩
(*) تم عرض بيانات الإستمارة على السادة (الترتيب حسب الدرجة العلمية والأبجدية):

١- أ.د/عرفة عامر أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة

٢- أ.د/ فوزى عبد الغنى، عميد كلية الإعلام جامعة فاروس

٣- أ.د/ عبد العزيز السيد رئيس قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة جنوب الوادي

٤- أ.د/سعيد الغريب أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد (دراسة مسحية)

عينة قوامها ٤٠ مفردة بنسبة ١٠٪ من حجم العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وحققت نسبة ثبات البيانات ٩٦.٢ وهي نسبة ثبات عالية تدل على دقة التصميم المنهجي وقابلية البيانات للتعميم.

المعالجة الإحصائية للبيانات :

٥- تم إدخال بيانات الإستمارة إلى الحاسب الآلي بعد ترميزها واعتمدت المعالجة الإحصائية على برنامج SPSS للتحقق من فروض البحث ، و تم الاعتماد على معاملات تحليل التباين (F) أحادي الاتجاه،

وبيرسون، واختبار معنوية الفروق T.test، لقياس شدة الفروق الإحصائية بين المتغيرات

٦- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

٧- قضايا الصعيد: هي العادات و التقاليد والمشكلات التي تناولت مجتمع الصعيد ودارت أحداثها في صعيد مصر.

٨- جمهور جنوب الصعيد : هو الجمهور الذى ينتمى لصعيد مصر وتعرض للمسلسلات التليفزيونية موضوع الدراسة

٩- المزاج العام : هو الحالة التي تشكلت لدى الجمهور الذي تعرض للمعالجة الدرامية لقضايا الصعيد

عينة الدراسة :

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من الذين يتعرضون لقضايا مجتمع الصعيد في المسلسلات التليفزيونية حيث قامت الباحثة بالاستعلام من جمهور العينة عن كونهم تعرضوا للدراما التليفزيونية مجال البحث وانتقت من بين الجمهور عينة قوامها ٤٠٠ مفردة تم توزيعها بالتساوي بواقع ٢٠٠ مفردة لكل من الذكور والإناث، وذلك بمحافظة (أسوان – الأقصر – قنا-سوهاج). وتمت مراعاة تنوع الخصائص الديموغرافية للعينة حتى لا تكون سبباً في اقتصار النتائج على فئة معينة من جمهور الصعيد خاصة وأن طبيعة بيانات الدراسة تتعامل بدرجة كبيرة مع المكون الشعوري والنفسي والسلوكي وهو ما أدى إلى مراعاة أكبر درجات الضبط الميداني أثناء جمع البيانات.

أولاً: مقياس كثافة التعرض للمسلسلات التي تعالج قضايا الصعيد :

٥- أ.م.د/محمد عمارة ، أستاذ مساعد الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي

٦- أ.م.د/ أسماء عرام استاذ مساعد الصحافة بكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي

٧- أ.م.د/ صفية فتح الباب استاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة السويس

٨- د/ محمد طاحون مدرس العلاقات العامة والإعلان بمعهد الاسكندرية العالي للإعلام

٩- د/ رمضان إبراهيم رئيس قسم العلاقات العامة والإعلان كلية الإعلام جامعة الأزهر

١٠- د/حمزة خليل مدرس الصحافة بقسم الإعلام كلية التربية النوعية جامعة طنطا

١١- د/ خلف الله خلف مدرس علم النفس جامعة جنوب الوادي

١٢- د/ حسين ابو المجد مدرس علم النفس جامعة جنوب الوادي

التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد (دراسة مسحية)

تم تصميم المقياس بحيث يشمل التعرض المكثف والمنتظم والتعرض غير المكثف وغير المنتظم.

مقياس المزاج العام :

تم الاعتماد في قياس حالة المزاج العام للجمهور الصعيدي لتعرضه للمسلسلات التي تعرض قضايا الصعيد، على مقياس تم تصميمه عن طريق استمارة استطلاعية على عينة ٥٠ مفردة بأهم المشاعر التي يشعرون بها وتتمثل في: الانبساط، السعادة، لامبالاة وعدم الاهتمام، الحزن، الغضب، وتم تطبيق المقياس على عينة الجمهور بحيث تعبر على ثلاث صفات عن حالة مزاجية إما (إيجابي أو معتدل أو سلبي) وتم تحويل هذه الدرجات إلى تكرارات ونسب مئوية أثناء المعالجات الإحصائية للبيانات.

مقياس الرضا العام عن المسلسلات التي تعرض قضايا مجتمع الصعيد :

لقياس ذلك تم وضع سؤالاً للمبحوثين: ما درجة شعورك بالرضا عن المسلسلات التي تعرض قضايا الصعيد؟ وتم توزيع الدرجات لهذا المقياس بحيث يشمل: راض جداً (٤ درجات) راض إلى حد ما (٣ درجات) ساخط جداً (درجة واحدة). وتم تحويل هذه الدرجات إلى تكرارات بعد ذلك في المعالجة الإحصائية للبيانات.

خاتمة الدراسة :

توصلت الدراسة إلى العديد من المؤشرات التي تصلح للبناء عليها في دراسات أخرى فيما يتعلق بالتعرض لقضايا مجتمع الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لدى الجمهور الصعيدي وفقاً لزيلمان وما طرحه من تصورات بشأن قدرة وسائل الإعلام على إدارة المزاج فإن المعطيات الميدانية أشارت إلى عدة نتائج من أهمها:

- ١- صحة الفرض الأول القائل بأنه توجد علاقة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات التليفزيونية وطبيعة المزاج العام السائد نحو المعالجة الدرامية لقضايا مجتمع الصعيد لدى جمهور الصعيد
- ٢- صحة الفرض الثاني القائل بأنه توجد علاقة إحصائية بين التعرض للمسلسلات التليفزيونية ونوعية المزاج الشخصي السائد نحو المعالجة الدرامية لقضايا مجتمع الصعيد لدى جمهور الصعيد
- ٣- صحة الفرض الثالث القائل بأنه توجد علاقة إحصائية بين التعرض لمعالجات المسلسلات التليفزيونية لقضايا مجتمع الصعيد ودرجة الرضا عن المحتوى لدى عينة الجمهور الصعيدي
- ٤- عدم صحة الفرض الرابع للبحث والقائل بأنه توجد علاقة إحصائية بين التعرض للتليفزيون ومحصلة المزاج العام والشخصي السائد نحو قضايا مجتمع الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وبين نوعية المتغيرات الديموغرافية لدى الجمهور الصعيدي
- ٥- جاء دافع التعرف على الصورة التي يقدم بها الصعيد لدى صانعي الدراما، و دافع انها تعكس ثقافة المجتمع كأحد أهم الدوافع المعرفية التي تهتم مجتمع الصعيد لمعرفة الصورة التي ترسخها الدراما لدى المشاهدين عن مجتمع الصعيد في الترتيب الأول بنسبة ٦٨٪
- ٦- أشارت النتائج إلى سلبية المزاج العام كمكون شعوري للجمهور الصعيدي بالنسبة للمسلسلات التي تعالج قضايا الصعيد بشكل عام.
- ٧- جاءت درجات المزاج الشخصي السلبي بنسبة ٨٢.٥٪، الأمر الذي يشير إلى سلبية الحالة المزاجية العامة

التعرض لقضايا الصعيد في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد (دراسة مسحية)

والشخصية لدى الجمهور الصعيدى.

٨- أشارت البيانات إلى زيادة درجة عدم الرضا عن المحتوى الذي تقدمه المسلسلات من قضايا تخص مجتمع الصعيد ، و ذلك ما أشارت إليه نظرية إدارة المزاج بأن الأفراد اما تتوافق قناعتهم الشخصية مع ميولهم وبيئتهم واما ان يتم رفض الواقع المحيط بالسلب وعدم الرضا وهو نفس ما اكدته النتائج ان المجتمع الصعيدى غير راضى عن ما يقدم عن بيئته في المسلسلات ومناف للواقع وأظهرتها بالصورة النمطية التقليدية مجرد صورة مرسخة محفوظة من قديم الازل لا تتغير وهو ما أدى

المراجع

١. أمل حمدين عبد الجليل : "التعرض للمسلسلات الكوميدية التليفزيونية (السييت كوم) وعلاقته بالحالة المزاجية للمشاهدين " ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ٢٠١٥)
٢. آلاء عزمي محمد، المضمون الثقافي للمسلسلات الاجتماعية في الفضائيات العربية وأثره على المراهقين فى صعيد مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة سوهاج: كلية الآداب، قسم الإعلام ٢٠١٩)
٣. سمير محمد حسين : دراسات في مناهج البحث العلمى ، بحوث الإعلام ، ط٢ (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٦)ص ١٣١.

4. Arthur, ASA, Berger, (2002), Media and Communication Research Method: An Interdiction to Quantities Approach, USA: Sage Publications, PP. 111-114

٥. محمد عبد الحميد : البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠)ص ١٥٩